



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

واكب السيّد أحمد عطوم وزير الشؤون الدينيّة صباح يوم الثلاثاء 21 جويلية 2020 "بحضور السيّد نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل افتتاح الورشة الوطنيّة التي ينظّمها الاتحاد، -قسم الوظيفة العموميّة والجامعة العامّة للشؤون الدينيّة- حول "واقع المساجد بين منبر الاعتدال والكراهيّة" (عن الصفحة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية).

وخلال هذه الورشة طالب الطوبوي "باستفتاء شعبي لتغيير نظام الحكم في تونس لأن هذا النظام أثبت عدم نجاعته لمدة 10 سنوات حكم، على حد تعبيره. وقال الطوبوي إن مزيد الحكم بهذا النظام سيقضي على ما تبقى من الدولة ولا يمكن مواصلة العمل به. وأكد الأمين العام للاتحاد الشغل أن عمق الديمقراطية في الرجوع إلى الشعب أو إرادته لذلك فالاستفتاء هو الحل" (عن: [./https://www.shemsfm.net](https://www.shemsfm.net)).

هذا هو الخبر كما ورد، وإنّ القارئ ليحтар في أي إطار يدرج فيه الخبر؛ هل هو ندوة علمية كما ذكر الاتحاد، أو هو ورشة وطنية (دينية) كما تفهم وزارة الشؤون الدينية وبناء عليه شاركت فيه بأعلى رأس فيها أي سيادة الوزير نفسه، أو هو ورشة سياسية استغلّ فيه الشأن الديني أي المساجد لتمرير رسالة سياسية في ظرف سياسي صعب تمرّ به البلاد؟

وتزداد الحيرة إذا علمنا أن الاتحاد من خلال قسم الوظيفة العمومية التابعة له هو المنظّم لهذه الندوة العلمية - وفق تعبيره -، فما علاقة الاتحاد بالشأن الديني، وما علاقة الوظيفة العمومية بمنبر المساجد لتحدّث عن خطاب الاعتدال والكراهية؟ ثمّ ما علاقة موضوع الندوة الذي هو: "واقع المساجد بين منبر الاعتدال والكراهيّة"، بدعوى الأمين العام للاتحاد لتغيير النظام؟

علاوة على هذا، ما أهميّة هذا الموضوع، وأين الكراهية في خطاب المساجد التي تسيطر عليها الدولة وتهدّد الخطباء والوعّاط فيها بقطع الأرزاق؟ وهل انطلقت في يوم ما مظاهرة كراهية من مسجد دعا لها خطيب أو إمام يخضع لوزارة الشؤون الدينية؟

ثمّ، أين تحاك المؤامرات ويخطّط للمظاهرات والاعتصامات؟ وأين توزع العصي



والهراوات؟ في المساجد والجوامع أم في مقرّات الاتحاد؟

والآن، لتتصوّر واقع هذه "الندوة العلمية" لو نظّمها الأئمة والخطباء والوعّاظ ونادوا فيها باستفتاء لتغيير النظام؟ هل كان الاتحاد ليسكت عن هذه الدعوة، هل كان "اليسار" ليسكت عن تدخل الأئمة والخطباء والوعّاظ في الشأن السياسي؟ أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس؟

ياسين بن علي

مشاركة

